

شهيد

محمد شاهين



17 يناير، 1968
10 أغسطس، 2024
دكا
ماداريبور

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: العمل الزراعي
مكان الاستشهاد: وحدة العناية المركزة، كلية الطب الشعبية

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في مطلع فجر الأول من فبراير عام ٢٠٠٤م، بزغ نجم الشهيد محمد شاهين في ربوع محافظة باريشال، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة فقيرة، تتجرع مرارة الحاجة وتكابد قسوة الأيام. نشأ شاهين في كنف والده محمد حسن علي، الرجل المريض العاجز عن العمل، ووالدته نجمة بيغوم، السيدة الصابرة التي حملت هم البيت على كاهلها، بينما كان هو المعيل الوحيد، يحمل على كتفيه عبء الأسرة ويمنحها الأمل في غد أفضل.

عاش شاهين مع أسرته في غرفة صغيرة مستأجرة في مدينة دكا، لم يملكوا أرضاً ولا بيتاً يأويهم، بل كانوا يقتاتون على الكفاف ويعيشون على هامش الحياة، يطاردتهم شبح الفقر في كل زاوية. ومع ذلك، لم يعرف اليأس طريقاً إلى قلبه، بل ظلّ دوماً شعلة من العزيمة، يكدّ ويجتهد ليؤمن لأهله لقمة العيش وكرامة البقاء.

سياق الاستشهاد:

في صيف عام ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش تعيش على صفيح ساخن، بين لهيب القمع وأمل التغيير. تصاعدت حركة الطلاب المناهضة للتمييز، فعمّت البلاد موجة من القلق والتوتر، وتوقفت عجلة الحياة بفعل الإضرابات الشاملة التي نفّذها الطلاب والجماهير. كانت الحكومة تفرض حظر تجول صارماً، بينما كان قادة الحركة الطلابية يعلنون برامج احتجاج متتالية، في معركة وجودية بين إرادة الشعب وسطوة السلطة.

في هذا السياق المشتعل، خرج الشهيد محمد شاهين في ٢٠ يوليو، مع ثلة من طلاب منطقته، متجهين نحو منطقة جاتراباري في دكا، للمشاركة في فعاليات الحراك الطلابي.

وفي تمام الساعة السادسة مساءً، وبينما كانت الشوارع تضجّ بهتافات الحرية، أطلقت الشرطة وقوات حرس الحدود البنغلاديشية (BGB) الرصاص الحي بشكل عشوائي على المتظاهرين السلميين.

أصيب محمد شاهين برصاصة غادرة في عنقه، فسقط شهيداً في الحال، وارتقت روحه الطاهرة إلى بارئها، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وبيتاً خيم عليه الحزن والفقد.

صورة الأسرة بعد الفاجعة: لم يكن استشهاد شاهين مجرد فقد لابن بار، بل كان زلزالاً هزّ أركان الأسرة الصغيرة، التي فقدت معيها وسندها الوحيد.

الوالد: محمد حسن علي، رجل مريض عاجز عن العمل، يعيش على أمل أن يجد من يمد له يد العون في شيخوخته.

الوالدة: نجمة بيغوم، امرأة صابرة، تحمل في قلبها جرح الفقد، وتكابد مرارة الوحدة والعجز.

الأخ الأصغر: محمد شميم، لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، اضطر لترك المدرسة والعمل كعامل يومي ليعيل أسرته، لكنه لا يقوى على تحمّل نفقات علاج والده المريض، ولا يستطيع سد رمق الأسرة بمفرده.

غدت الأسرة بعد استشهاد شاهين تعيش واقعاً مأساوياً، يملؤه العجز والمعاناة، وتخيم عليه ظلال الحزن واليأس.

أصبح البيت الصغير موحشاً، والقلوب مثقلة بالهموم، والأحلام معلقة في فضاء الرجاء. أصدقاء الفاجعة في المجتمع: لم يكن استشهاد محمد شاهين جرحاً خاصاً بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهل الحي والجيران، الذين عرفوه شاباً طيب القلب، كريم الخلق، لا يعرف للأناية سبيلاً، ولا يتأخر عن نجدة محتاج أو مساعدة ضعيف. اجتمع الجيران حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دوماً إلى نجدة المحتاجين.

الشهيد محمد شاهين في سطور

اسم الشهيد: محمد شاهين

اسم الأب: محمد حسن علي

اسم الأم: نجمة بيغوم

تاريخ الميلاد: ١ فبراير ٢٠٠٤م

العنوان الدائم: قرية خُونَا جُونِينْدَابُور، اتحاد بُورُوجَالِيَا، مركز هِيَجَلَا، محافظة بَارِيْسَال

العنوان الحالي: شِيمْرَاكِل، مدينة مَدَنِي، سِيدِيرْغَنْج، نَارَايَانْغَنْج

الحالة الاجتماعية: أعزب

مكان الإصابة: كَاجَلَا، جاتراباري، دكا

وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٠٠ مساءً

الجهات المسؤولة عن الهجوم: الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. إنشاء سكن دائم لأسرة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
2. تخصيص راتب شهري منتظم لأسرة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند.
3. تغطية تكاليف علاج والد الشهيد المريض، ليعيش بقية عمره في كرامة وطمأنينة.
4. إعادة شقيق الشهيد الصغير إلى المدرسة، وتكفل كافة نفقات دراسته، ليحقق ما كان يحلم به أخوه الشهيد، ويكمل مسيرة العلم والعمل.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

